

تحرك بنشاط، يتناسب مع ضخامته، وصعد درجات السلم وتمكّن من ادخال جسمه عنوة الى العلية، ومباشرة بعد ذلك سمعنا صوته يعلن بفرح كبير انه عثر على الباب الذي يفضي الى السطح. قال هولمز وهو يهز كتفيه: «يبدو قادراً على العثور على شيء. ويعرف حالات عرضية من الوضوح الذهني. ليس هناك أكثر غباءً وإزعاجاً من أولئك الذين يدعون النباهة».

قال أتلنسي جونز وهو ينزل على السلم: «أرأيت! يبدو أن الحقائق أفضل من النظريات. لقد تأكدت وجهة نظري في القضية. هناك باب يؤدي الى السطح وهو مفتوح قليلاً».

- «أنا فتحته».

قال بشيء من الخيبة: «آه، حقاً! أنت رأيتته إذأ؟ حسناً، بغض النظر عن الشخص الذي رآه، فإنه يثبت لنا كيفية هروب الجاني. أيها المفتش!».

ردّ المفتش من المر: «نعم سيدي».

- «اطلب من السيد شولتو أن يحضر أمامي. يا سيد شولتو من واجبي أن أحذرك من أن أي شيء تقوله الآن قد يستخدم ضدك. إنني ألقى القبض عليك باسم الملكة وأتهمك بالتورط في مقتل أخيك».

صرخ الرجل الصغير وهو ينظر إلينا. «لقد انتهى الأمر! ألم أقل لكما!».

ردّ هولمز قائلاً: «لا تتضايق كثيراً يا سيد شولتو، أعتقد أنني